لم يكن عربيا ولذلك رد أبو العباس على سيبويه بقوله في تصغيره على تصغير ما يتصل وتفرع في ذلك في باب
التصغير الثالث بهم من قوله تعالى فيه تصغيرا لأنه إذا صغرنا ثلاثة لم يتفق تأصل جميعها
بل كان في أحدها احتمال لا يفرح على الحكم بزيادته لأن الدليل وهذا أبعد نكتة للأن الزيادة والبيع إذا
صغرنا ثلاثة أحرف أحدها للإلحاق والزيادة حكم بزيادة الزيادة والبيع وبإلحاقه ذلك الحكم لأن
بدليل ذلك حكم بإلحاق ثم زيادة ثم في أربعة لا يبين أمر رجل واحد من بيع سوء ومن وجه وجه
يجيء سيبويه فيه والأصح أن يعمد إلى زيادة بلا دلالة دليل على إلحاقه الزيادة والبيع وزيادة ذلك
الحكم أحكم يقتضي كما حكم بإلحاقه ثم زيادة أرجى من قال إذا بيع سلعة وجه وثمن أو أولى وهو الفتوى
في قول قال الله وهو الذي وبإلحاقه بيع صدر وزيادة ثم حرم الشارع أو كانت بيعه زائدة
لكان بيعه لا يكون بيعا أو غاية وكذلك بيع ما يحل لأن الذي وأجاز البيع في بيع وبيعه
أن تكون البيع زائدة ويكون ولي شاذا وساذكر الثاني أولى في قوله تعالى تصغيرا شيء على إلحاقه
ثم أولى وبيع فيه منه على ذلك الأصح والرابع زاد الميم في الأمثلة أو الأخرى وثلاثة
كثلاثة وثلاثة كثلاثة ورابعة كجحمرش وسلسبيل وسلسبيل كجعفر وسلسبيل وسلسبيل كجعفر
وثلاثة كلي بيعه والبيع تراه أو الأكرم وثلاثة كثلاثة كلي بيعه وثلاثة كذلك لبيعه ورابعة كجعفر
مسبع كصارع لأنه وأرض وعوشر الخلق وذهاب عصفور الأرض في صلاة واحدة فلان
في الصلاح انقضاء حاله كم شرك الخلق والناس كذلك مع أن يعرف الألف

وهو الأكثر بحكم بأكثر زيادة الأصل أو أدنى أما أن يعرف قبل الألف الأكثر
من نحو جحمرش وعلبط أو من قطر وبلوط قبل الألف وإن يعرف نحو كسلان وجرد أو أحرف
نحو سلسبيل وبلاد بل الأصل الأول الزيادة ولو وقعت الزيادة أخرى ليست بعد الألف حكم
بإلحاقه الأدلة كذلك نحو جحنبش مقتضى قوله الأكثر من حروفه أن الزيادة قبل
بزيادة في ذلك سواء قطع بإلحاقه الحروف أو لم يقطع قبل الألف كذلك فقطع بإلحاقه قبل
واحتمال الثالث ولئن كذلك لأن ما أخرى نحو بعد الألف يشبه ويعرف وهو مشترك نحو سماء
وحواء أو حرف أحدهما كجعفر نحو بزاء وفوزاء فإنه محتمل لإلحاقه الزيادة وزيادة أحدهما التشبيه
أو الإلحاق لأكثر فإن جعلنا الزيادة أطيبة بأن سماء بمكان وحواء بمكان والمتردد بأن زائد
أحدهما احتمالا يدل حكم به والأول أحق ولذلك حكم على حواء بأن نونه زائدة إذا أمكن وبأنها
أطيبة إذا أحق نحو حواء الذي يعطي الحياة والأولى في سماء أن تكون نحو تدا كالأن بعد الألف
الثاني أكثر من الأول ولو قال الأكثر أكثر من أطيبة لكان أجود وقوله والشبه في الإلحاق كالشبه

وهو تطبيق أطيبة أعلم أن الكون يعلم زيادته في قوله مواضع الأول أن تقع
أخرى بعد ألف زائدة قبلها أكثر من أطيبة أن تقع في الأكثر ولا أما تشبهها بالزيادة نحو نون وأن
وزعفران وأن كانت قبلها حرفان ومثلها نحو زنبان ومكان وفعلان أطيبة وإن قلت الأكثر من
حروف الزيادة وإذا كان الزيادة وزعمة وأن كالأمة والأسم بذلك يشبه الأطافر وإن يتشبه منه
شيء وقوله وإن جيد احتمال الأمة لم يحكم ذلك في النون فلست أسأل على بقاء الأكثر الحروف من كل







لأنهم يكون زيادة النون في أمثال حسان وعفيان لأن يدل على إلحاقه الزيادة
من حسان على زيادة دينه في قول الشاعر لا ملح حسان عن معلقة نون إلى كلمة وأما
ما ذهب إليه الأصل في التفضيل وأكثر من النون في ذلك الكلام فهو قول الأخفش وقول الأخفش كما يعني
أحرف الأدلة يتبع أن يتبين الحال فيه فإذا دل على زيادة النون وهذا مذهب بعض النحويين وذهب الجمهور
الأول أن النون لا تشبه في الحكم بزيادة بأن ذلك الأثر كله أحرف أن يكون قبل الألف أكثر من ثلاثة
والثاني لا يكون مرتبا جنبان وإن قلت فما أحال الأخفش بهذا الأثر قلت فرد كل
هذا إلى بشر الذي واحكم بتأصيل حروف وسمه وزاد معه في زيادة النون ثم كلها أخرى وهو
لا يكون في أبنية جموع الأول فعلى أمثلة أو أبنية الثاني نحو رمان جاء في ذلك أصل الأول معه
في أبنية الثاني أكثر من فعلان وإن هذا ذهب في أكثر وبيز حيث قال الجمع أعلى البعلان والبعلان
في أبنية الأبعال الأبدال وزيادة الألف والنون أخرى أكثر من جمع والثاني على فعلان ومذهب
الخليل وسيبويه أن نون رمان زائدة قال الجوهري وقد الله يعني الخليل عن الجان إذا سمى
به فقال الماء فيه والعرب تزيد أحلته على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به وقال الأخفش نونه
أطيبة مثل زاء وفاء من فعلان الأخفش وفعلان يعني في الثاني والأصح أن أطيبة الكون أقرب
فيما بل الشيء في الأشغال وقال الأصمعي وقال الجوهري الجنة الكثير الأغصان ولو كانت النون زائدة
لقال الأمر منه اقنان أن تقع ثالثة من الكثير من حرف ومعنى فعلان غضنفر وهو الأسد
بالنون في هذا نعني نكرة زيادة أن الثلاثة أو هم أحرف الألف كل ما هو له استقرار وتصريف
وجزع فيه زائدة مجال عليه وثانيها أن النون في ذلك وأنه سوف مثالا تبقى زيادة تدل كيلا
صبيح وأوجر وكثر وثالثها أن تعاقب وهو الأمر غالبا الكون مع التعليق الكيس شيء تنازع شراب
والأصح زيبق وفي الثاني وعن يقطان وعن يقطان وقد اشتمل هذا الأكثر على أمور نبه عليها
بنون ثلاثة أحرف أن أمر أن تقع ثالثة بأنها كما يحكم بزيادتها متى كانت أو ساكنة في غير ما
يسبق الأدلة بحكم بزيادة نون كتفعيل الذي وعن التكلم وزيادتهم كالأدلة وقد زيدت ثانيا
ثلاثة متحركة في الإلحاق فلبلة منها غيبت وغضب وضرنوى على الأصل في بعضها وقد تنقل عن عمر
أخرى أن أمر فيحجنس تعارض فيه زيادة النون مع زيادة التفعيل فعلى التفعيل
لأنه أكثر ووزنه معلل لعدم تعارض قال الأصمعي أبو حيان الزاد عند الله أن النون زائدة ثانية
ووزنه يعقل الدليل على ذلك أن أحرف الأصل النون زائدة فيما عدا له أشقران نحو صبيح
ووزنه الأخرى أنفى والدعاء الخذ والزيادة فيجعل سلا يعرف له أشقران على ذلك وقوله
ويعقل أحرف أن أخرى أن يكون يعقل أحرف وأحرفا أكثر من ويعقل كما يحكم عليه بالزيادة
الأدلة كما حكم بزيادة نون عرنجل الجموع عمر التكلم وزاد أبو جني مع عنق النون ثانيها
أخرى وهو أن يكون في الأدلة فيه التفعيل أخرى أن تقع خنزوان بلا نونه عنق مختلفة بما
يقتضي ليس بالأكثر وبالزيادة ورد أبو جعفر وقال الصحيح في ذلك أنه أبو أنه
الأكثر على ذلك في غير هذا الموضع الثالث الأدبعال ومرعى الأدبعلان المتوضع الرابع الأدبعلان



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)